الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة
رابطة العالم الإسلامي
MUSLIM WORLD LEAGUE
INTL. COMMISSION ON SCIENTIFIC SIGNS IN QUR'AN & SUNNAH
www.eajaz.org

صور من إعجاز الطب الوقائي

د. حسان شمسي باشا

لقد جاء رسول الإنسانية صلى الله عليه وسلم بالحقائق العلمية ، وسط أمة أمية ليس لها من المعارف العلمية شيئا . وبعد أربعة عشر قرنا تأتي الدراسات العلمية والاكتشافات الطبية لتكون شاهدا على صدق النبوة وعظمة الإسلام، رغم أن القران لم يأت كتابا طبيا أو فلكيا أو في غير ذلك من العلوم. وكان لا بد أن يسند الأمر إلى قوى خارقة تعلو الإمكانيات البشرية ، فيقر أحدنا ، وهو خاضع في نفسه ، أنه الله تعالى خالق كل شيء ، و أن ما أتى به الرسول صلى الله عليه وسلم ما هو إلا وحي من لدن حكيم خبير . وهذه شذرات قليلة من فيض إعجاز القرآن والسنة العلمي.

❁ قـيلوا .. فإن الشياطين لا تقيل ❁

حديث عن المصطفى صلى الله عليه وسلم حسنه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٤٤٣١). وقد أتى العلم الحديث ليؤكد فوائد القيلولة في زيادة إنتاجية الفرد ، ويحسن قدرته على متابعة نشاطه اليومي .

وأكد الباحثون في دراسة نشرت في مجلة " العلوم النفسية " عام ٢٠٠٢ أن القيلولة لمدة ١٠ – ٤٠ دقيقة (وليس أكثر) تكسب الجسم راحة كافية ، وتخفف من مستوى هرمونات التوتر المرتفعة في الدم نتيجة النشاط البدني والذهني الذي بذله الإنسان في بداية اليوم . ويرى العلماء أن النوم لفترة قصيرة في النهار يريح ذهن الإنسان وعضلاته، و يعيد شحن قدراته على التفكير والتركيز ، ويزيد إنتاجيته وحماسه للعمل.

وأكد الباحثون أن القيلولة في النهار لمدة لا تتجاوز ٤٠ دقيقة لا تؤثر على فترة النوم في الليل ، أما إذا امتدت لأكثر من ذلك ، فقد تسبب الأرق وصعوبة النوم .

وتقول الدراسة التي تمت تحت إشراف الباحث الأسباني " د. إيسكالانتي " : " إن القيلولة تعزز الذاكرة والتركيز ، وتفسح المجال أمام دورات جديدة من النشاط الدماغي في نمط أكثر ارتياحا " . كما شدد الباحثون على عدم الإطالة في القيلولة ، لأن الراحة المفرطة قد تؤثر على نمط النوم العادي . وأشار الدكتور " إيسكالانتي " إلى أن الدول الغربية بدأت تدرج القيلولة في أنظمتها اليومية ، وأوصى بقيلولة تتراوح بين ١٠ – ٤٠ دقيقة .

❖ النوم في الظلام .. ينشط جهاز المناعة :

أكد باحثون من جامعة أريزونا الأمريكية في بحث علمي نشر في مجلة Science عام ٢٠٠٢أن النوم في الظلام مفيد للصحة ، ويحسن نشاط جهاز المناعة بصورة كبيرة . وذكر الباحثون أن الجسم يفرز في الظلام هرمون الميلاتونين الذي قد يلعب دورا هاما في الوقاية من الأمراض الخبيثة كسرطان الثدي والبروستاتا.

وتشير الدراسات إلى أن إنتاج هرمون الميلاتونين – الذي يعيق نمو الخلايا السرطانية – قد يتعطل مع وجود الضوء في غرفة النوم . ويرى الباحثون أن هذه العملية الطبيعية التي أوجدها الله تعالى تساعد في الاستفادة من الليل المظلم للوقاية من أنواع معينة من السرطان. وكما ينشط الليل المظلم إفراز هرمونات معينة في الجسم ، فإن ضوء النهار ينشط هرمونات أخرى تقوي جهاز المناعة ، وتقي الجسم من عدد من الأمراض .

ألم يقل الله تعالى : " الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا " غافر ٦١.

أليس في هذا إشارة لنا أن نخفت الأنوار في الليل وننام في هدوء وظلام ، لا أن نقضي الليل في سهر طويل على أضواء متلألئة وأصوات صاخبة ، ثم إذا لاح الصباح قمنا إلى صلاة الفجر ومن ثم نهضنا إلى أعمالنا بجد ونشاط ؟ أليس في هذا موعظة لمن يقلب ليله نهارا و نهاره ليلا ، فيحرم من نعم الباري تعالى وآلائه ، ويسير مخالفا لنواميس الكون التي وضعها الله تعالى رب العالمين ؟!

❁ الامتناع عن الــزواج .. والموت المبكر ❁

أشارت دراسة سويدية نشرت في مجلة . B . M . J عام ٢٠٠٢إلى أن الرجال العازفين عن الزواج والذين يعانون من عدم الاستقرار العاطفي والنفسي ، أكثر عرضة للموت المبكر من نظرائهم المتزوجين .

وتأتي هذه الدراسة بعد دراسات سابقة أكدت أن الرجال العازبين أشد عرضة للوفاة المبكرة ، إلا أن الدراسة الجديدة تشير إلى أهمية العوامل العاطفية في تعجيل الوفاة المبكرة .

ويعتقد العلماء أن العلاقة الزوجية تفيد صحة الرجل على المدى الطويل ، وذلك من خلال تحقيق الاستقرار النفسي والعاطفي ، مشيرين إلى أن العزوف عن الزواج يزيد من خطر الوفاة عند الرجال . وقد أجريت الدراسة على ٥٥٧٧ رجلا و ٥٢٢٧ امرأة ، وتبين أن معدل الوفاة من أمراض القلب كان أعلى عن العازبين بالمقارنة مع المتزوجين ، بينما لم ينطبق ذلك الاختلاف على النساء . ألم يقل المصطفى صلى الله عليه وسلم : " من استطاع الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء " رواه الشيخان .

❁ ولـــيس الذكـــر كالأنثى (آل عمران ٣٦) ❁

في مؤتمر عقدته الجمعية الأمريكية للطب النفسي عام ٢٠٠١ ، عرض الباحثون نتائج دراسة تظهر أن الميول الغذائية لدى النساء تختلف عما هي عليه عند الرجال . فقد اكتشف الباحثون أن الاستجابات البيولوجية المختلفة عند النساء تجعلهن أكثر ميلا لتناول الوجبات الأقل ضررا على الصحة، لا بل تميل النساء بصورة أكبر لتناول الأغذية المفيدة كالخضار والفواكه. ويؤكد العلماء أن الميول الغذائية عند النساء تعود إلى حاجة الجسد وتركيبه أكثر من كونها تعود إلى قوة الإرادة ، كما قد يتصور البعض .

وقد درس الباحثون في جامعة بنسلفانيا الأمريكية نشاط عصب مهم يمر عبر عدد من الأعضاء الأساسية في الجسم كالقلب والرئتين والجهاز الهضمي . ولاحظ الباحثون عددا من الاختلافات في استجابة هذا العصب بين الرجال والنساء أثناء عملية الهضم . فقد تبين للباحثين أن النساء يفرزن مادة تدعى " البلوبتيان " من البنكرياس بمعدل أقل مما هو عليه عند الرجال ، وربما يسهم ذلك في تفسير اختلاف الميول نحو أنواع الطعام .

ومن المعروف أن النساء أكثر عرضة للإصابة بتشمع الكبد عند اللواتي يتناولن الخمور مقارنة بالرجال . فقد لاحظ الباحثون من جامعة بيتسبرغ الأمريكية أن هناك اختلافا جينيا (وراثيا) في آلية الدفاع الذاتي في الكبد ، حيث تعمل بكفاءة أقل عند الإناث بالمقارنة مع الذكور .

❁ الغاضبون أكثر عرضة لجلطة القلب ❁

أبدت دراسة حديثة نشرت في مجلة Archives of Internal Medicine أن الرجال سريعي التوتر والغضب أكثر عرضة من نظرائهم الأكثر هدوءا للإصابة بأزمة قلبية بحوالي ثلاث مرات ، وحتى وإن لم يكن لديهم قصة عائلية لجلطة في القلب .

فقد قام الباحثون بتحليل معلومات مسجلة عن ١٣٠٠ طالب من جامعة جونز هوبكنـــز في الفترة ما بين ١٩٤٨ – ١٩٦٤ وتابعوا ١٠٥٥ رجلا . وتبين للباحثين أن ذوي المزاج العصبي ، والذين يغضبون بسرعة كانوا أكثر عرضة للإصابة بمرض شرايين القلب التاجية. وكانت الدراسات السابقة قد أظهرت أن أصحاب الشخصيات العدوانية كانوا أشد تعرضا للإصابة بأمراض شرايين القلب والسكتات الدماغية

رواه البخاريرضي الله عنه أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم أوصني قال :" لا تغضب " فردد مرارا قال : " لا تغضب" .رواه البخاري

ورغم أنه لا يمكن تحديد كيفية تأثير الغضب على القلب بدقة ، إلا أن الباحثين يعتقدون أن لذلك علاقة بالانطلاق المفرط لهرمون الأدرينالين والنور أدرينالين ، وهي الهرمونات التي تنطلق في الدم استجابة للشدة Stress أو الصدمة ، فتقبض الأوعية الدموية ، وتسرع القلب وتحفزه على العمل بصورة أقوى لتزويد الجسم بالدم .

❁ والغاضبون أكثر عرضة للإصابة بارتفاع ضغط الدم ❁

فقد أظهرت دراسة حديثة نشرت في مجلة JAMA في ٢٢ أكتوبر ٢٠٠٣ أن الغاضبين والذين يتصفون بالعدوانية هم أكثر عرضة للإصابة بارتفاع ضغط الدم بنسبة الضعفين .

ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم :(إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع) . رواه أبو داود في سننه .

هذا الحديث لم يكن أحد يدرك مغزاه من الناحية العلمية أو الطبية . وقد أكدت الدراسات العلمية أن هرمون الأدرينالين والنور أدرينالين يتضاعف مستواهما في الدم عندما يكون الإنسان في وضعية الوقوف ، ويزداد مستواهما أكثر عندما يكون الإنسان في حالة الغضب أو الانفعال . وهذان الهرمونان مسؤولان عن الفرار أو المواجهة FIGHT OR FLIGHT ، حيث يزيدان من عدد ضربات القلب ، ويرفعان ضغط الدم ،و يهيئان الجسم لوضعية المواجهة أو الهروب . وهكذا فعند تغيير وضعية الإنسان من الوقوف إلى الاضطجاع يخف مستوى إفراز هذين الهرمونين وتخف حدة الغضب . وهذا مصداق ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أكثر من ١٤ قرنا .

❁ الرضاعة من لبن الأم لحولين كاملين ❁

يقول الله تعالى في كتابه العزيز :" وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ لقمان ١٤ . ويقول تعالى : وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ .

فلماذا حدد القرآن مدة الرضاعة بعامين اثنين ؟ وماذا في الطب من جديد ؟

فقد أقرت مؤخرا منظمة الصحة العالمية ومنظمة اليونسيف إلى أن الرضاعة الطبيعية يجب أن تستمر لعامين اثنين . وأصدرت دعوتها للأمهات في العالم أجمع أن يتبعن تلك التوجيهات . كما دعا مقال نشر في إحدى المجلات الأمريكية Pediatric Clinics of North America في عدد شهر فبراير ٢٠٠١ ، دعا النساء في أمريكا إلى اتباع توصيات الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال ، والتي تدعو إلى الاستمرار في الرضاعة الطبيعية لمدة ١٢ شهرا على الأقل ، و أن الأولى من ذلك اتباع توصيات منظمة الصحة العالمية بالرضاعة لحولين كاملين .

أليس هذا ما جاء في القرآن الكريم قبل أكثر من أربعة عشر قرنا من الزمن ؟ فالله تعالى يفرض للمولود على أمه أن ترضعه حولين كاملين ، لأنه سبحانه وتعالى يعلم أن هذه الفترة هي المثلى من جميع الوجوه الصحية والنفسية للطفل . وتثبت البحوث الطبية والنفسية اليوم أن فترة عامين ضرورية لنمو الطفل نموا سليما . ولكن نعمة الله على المسلمين لم تنتظر بهم حتى يعلموا هذا من تجاربهم ، فقرر ذلك في قرآنه العظيم ، والله رحيم بعباده ، وبخاصة أولئك الأطفال الأبرياء .

وقد أكدت الدراسات الحديثة أن الرضاعة الطبيعية المديدة من لبن الأم تقي من العديد من الالتهابات الجرثومية والفيروسية . كما أن الرضاعة المديدة تقلل من حدوث سرطان الدم عند الأطفال . وكلما طالت مدة الرضاعة الطبيعية ، زادت قوة الوقاية من هذا النوع من السرطان .

وليس هذا فحسب ، بل إن الرضاعة المديدة تقي أيضا من سرطان آخر يصيب الجهاز اللمفاوي في الجسم ويدعى " ليمفوما " .

وفوق هذا وذاك ، فقد أكد البحث الذي نشرته مجلة Pediatric Clinics of North America في شهر فبراير ٢٠٠١ أن المدارك العقلية عند الطفال الذي رضعوا من ثدي أمهم رضاعة مديدة هي أعلى من الذين لم يرضعوا من ثدي أمهم . وأنه كلما طالت مدة الرضاعة الطبيعية زادت تلك المدارك العقلية في كل سنين الحياة .

وكانت مجلة اللانست البريطانية قد نشرت قبل أكثر من ١٠ سنوات أن أكثر من ٩٥ % من النساء يستطعن أن يرضعن أولادهن إلى أكثر من ٤ – ٦ أشهر ، أو حتى إلى ما يتجاوز العام إذا ما رغبن في ذلك . فليس هناك حجة للنساء في الأحوال الطبيعية، في عدم استطاعتهن إرضاع أبنائهن اللبن الذي أوجده الله لذلك الهدف .

❁ الخـــتان وقاية .. وتوفير ❁

جعل الإسلام الختان إحدى سنن الفطرة ، وأكدت ذلك السنة النبوية المطهرة ، ففي الحديث الذي رواه الشيخان: " خمس من الفطرة : الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الأظافر ونتف الإبط "
وروى أبو هريرة مرفوعا : " اختتن إبراهيم وهو ابن ثمانين بالقدوم " متفق عليه .
فماذا يقول الطب الحديث ؟ ولماذا تراجع الغرب عن عدائه للختان ؟
فقد أكدت الإحصائيات العلمية الحديثة أن ٦٠ – ٨٠ % من أطفال الأمريكان يختنون ، ونحن نعلم أن الغالبية العظمى من الأمريكيين من النصارى والنصارى عادة لا يختنون . فماذا حدث في أمريكا ؟
لقد بينت الدراسات العلمية التي بدأت تظهر في أمريكا قبل أكثر من عشر سنوات أن الأطفال المختونين هم أقل عرضة للإصابة بالتهاب المجاري البولية ، وأن غير المختونين أكثر عرضة للإصابة بهذا الالتهاب ب٣٩ ضعف منه عند المختونين .
وفي دراسة حديثة نشرت في مجلة PEDIATRICS عام ٢٠٠٠ م ، وأجريت على ٥٠,٠٠٠ طفل ، أظهرت الدراسة أن ٨٦ % من التهابات المجاري البولية عند الأطفال في سنتهم الأولى من العمر قد حدثت عند غير المختونين ، وأن الكلفة الكلية لمعالجة التهابات المجاري البولية بلغت عند الأطفال غير المختونين عشرة أضعاف ما هي عليه عند الأطفال المختونين .
هكذا يحسبون ، وهكذا يقدرون ، والإسلام جاء بتلك الفطرة العجيبة ، والسنة الحميدة ، فاتبعها المسلمون في كل مكان ، اقتداء بهدي نبيهم العظيم صلى الله عليه وسلم قبل أن يكتشف العلم الحديث الحكمة الصحية ، والتوفير الاقتصادي الذي يجنيه المختونون عندما يتبعون ذلك الهدي النبوي الشريف .
واستنتج الباحثون أن ختان المولودين يلعب دورا هاما جدا في الوقاية من التهاب المجاري البولية ، وخاصة في الأشهر الثلاثة الأولى من العمر ، والتي يكون فيها غير المختونين أكثر عرضة لحدوث التهاب شديد في مجاري البول .

ولهذا ، فقد أصدرت المنظمات الصحية لطب الأطفال في أمريكا توصياتها عام ١٩٩٩ تدعو إلى ختان الأطفال بعد أن قررت أن خطر حدوث التهاب المجاري البولية في السنة الأولى من العمر عند غير المختونين يبلغ تسعة أضعاف ما هو عليه الحال عند الأطفال المختونين على الأقل . وأن سرطان القضيب نادر الحدوث جدا عند المختونين ، في حين يشاهد عند غير المختونين .

وليس هذا فحسب ، بل إن الأبحاث العلمية الحديثة أكدت أن الختان يقلل نسبة حدوث مرض الإيدز . فقد أكد بحث قدم في المؤتمر الثامن الذي عقد لبحث أمراض الفيروسات في ٦ فبراير ٢٠٠١ أن خمس عشرة دراسة علمية أظهرت بوضوح أن الختان يقلل من فرص الإصابة بالإيدز ، وأن المختونين كانوا أقل عرضة للإصابة بهذا المرض الخبيث .. وبالطبع ليس معنى هذا أن المختونين ليسوا عرضة للإصابة بالإيدز إذا ما اقترفوا فاحشة الزنا أو اللواط ، ولكن الإحصائيات العلمية تقول إن فضائل الختان تتجلى حتى عند أولئك العاصين لربهم ، والمنـــزلقين في مراتع الرذيلة والفساد .

وفي دراسة أخرى أجريت على ٥٥٠٧ أشخاص في أوغندة ، حيث يسرح وباء الإيدز ويميد في تلك المناطق من أفريقيا بسبب الاختلاط الجنسي والإباحية في العلاقات الجنسية عند غير المسلمين هناك ، أكدت الدراسات أن ٩٧ % من المختونين كانوا مسلمين ، وأن الختان أسهم في وقاية الناس هناك من اكتساب فيروس الإيدز ، وأن تلك الوقاية شوهدت فقط عند الرجال الذي ختنوا قبل سن البلوغ .

❁ الـــسواك وقاية للفم والأسنان ❁

أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسواك في أحاديث عديدة ، فقال صلى الله عليه وسلم : " لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة " رواه الشيخان : و روت عائشة رضي الله عنها ، عن النبي صلى الله عليه وسلم :" السواك مطهرة للفم مرضاة للرب " رواه البخاري

والسواك بفضل الله تعالى منتشر جدا في المملكة العربية السعودية وفي دول الخليج ، وهو في الأغلب مأخوذ من شجر الأراك . ورغم الانتشار الواسع لاستعماله في تنظيف الأسنان ، إلا أن ثمة دراسات قليلة بحثت فوائد السواك .

وقد نشر حديثا عدد من الدراسات العلمية عن السواك المأخوذ من عود الأراك . وقد ذكر فوائد السواك كل من الدكتور جون هاردي والدكتور خالد أحمد في مقال نشر عام ١٩٩٥ .

ومن هذه الدراسات دراسة نشرتها مجلة DAJ عام ١٩٩٦وأكد فيها الباحثون أن السواك يبيض الأسنان ويقوي اللثة ويقي من تسوس الأسنان ، كما أن هناك دراسة أخرى نشرتها مجلة INDIAN J DENT RES عام ١٩٩٦ . وأكدت هذه الدراسة ما جاء في عدد من الدراسات السابقة التي أظهرت بوضوح فوائد السواك في الوقاية من تكلس الأسنان ، ومن إصابة اللثة بالجراثيم . وقد قام الباحثون في هذه الدراسة الأخيرة بمقارنة نوعين من السواك ، الأول وهو ما يستخدم في منطقة الخليج – وهو المأخوذ من شجرة الأراك – والاسم العلمي لها هو SALVADORA PERSICA . والثاني هو من شجرة NEEM والاسم العلمي لها هو AZADIRACHT INDICA ، وهو أيضا يستخدم في أجزاء متفرقة من العالم .

لاحظ الباحثون أن كلا النوعين من السواك كان فعالا في قتل جراثيم المكورات العقدية من نوع STREPT MUTANS و STREPT FECALIS ، وهي جراثيم تصيب جوف الفم واللثة بالالتهابات . إلا أن خلاصة شجرة الأراك كانت أكثر فعالية بتراكيز منخفضة ضد الجرثومة الثانية .

وفي دراسة من السودان – بالاشتراك مع جامعة اسكندنافية –نشرت في مجلة ACTA ODONTOL SCAND في شهر فبراير عام ٢٠٠٠ ، قورن ١٠٩ أشخاص كانوا يستعملون السواك بـــ ١٠٤ أشخاص كانوا يستعملون فرشاة الأسنان . فتبين للباحثين أن المجموعة التي كانت تستخدم السواك كانت أقل عرضة للإصابة بتكلس الأسنان ، وأنها كانت أيضا أقل عرضة للإصابة بترف اللثة ، بالمقارنة مع أولئك الذين يستخدمون فراشي الأسنان .

واستنتج الباحثون أن السواك يفيد في وقاية الأسنان من التكلس وفي حماية اللثة من الأمراض ، وأوصى الباحثون بضرورة استخدام السواك بدلا من فرشاة الأسنان .

www.eajaz.org

❁ ولا تقـــربوا الزنـــا ❁

تلك هي آية قرآنية عظيمة ، لو وعاها كل إنسان لاختفت الأمراض الجنسية من الوجوه . وقد نبه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خطورة الزنا واللواط وحدوث تلك الأمراض الجنسية في حديثه المشهور : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ " لَمْ تَظْهَرِ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ حَتَّى يُعْلِنُوا بِهَا إِلا فَشَا فِيهِمُ الطَّاعُونُ وَالأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَضَتْ فِي أَسْلافِهِمِ .... أخرجه الحاكم وابن ماجة . وقد صدقت نبوءة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما هو حجم المصيبة التي ألمت بهؤلاء المخالفين لشريعة الله تعالى ؟

ويذكر الباحثون – كما جاء في مقال نشرته مجلة MEDICAL CLINICS OF NORTH AMERICA في عدد شهر يوليو ٢٠٠٠ – أن هناك أكثر من ٢٥ التهاب جرثومي أو طفيلي أو فيروسي ينتقل بواسطة الاتصالات الجنسية المشبوهة ، وبمعنى آخر فإن هناك الآن أكثر من ٢٥ مرضا ينتقل بواسطة الزنا واللواط . وفي مقال آخر نشرته مجلة AM J OBSTET GYN. في عام ٢٠٠٠ يذكر الباحثون أن أكثر من ١٢ مليون أمريكي (ومنهم ٣ ملايين مراهق) يصاب بالأمراض الجنسية في كل عام .

وخلال العشرين سنة الماضية ، ظهرت ثمان ميكروبات جديدة تسبب أمراضا جنسية جديدة . أليس هذا ما جاء في حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم ؟

❁ الأمراض الجنسية ❁

انظروا ، كم يكلف علاج هذه الأمراض الجنسية ، فحسب أحدث الإحصائيات العلمية فإن علاج هذه الأمراض الجنسية يكلف أمريكا ١٠ بلايين دولار سنويا فقط (حسب المصدر السابق).!!

❖ الإيدز.. وباء عالمي :

ذكر تقرير حديث نشرته مجلة INFECTIOUS DISEASE CLINICS OF NORTH AMERICA في شهر ديسمبر ٢٠٠٠ ، أن عدد حالات الإيدز في العالم بلغت ٥٣,١ مليون شخص حتى نهاية عام ١٩٩٩ وبلغ عدد من مات بمرض الإيدز حتى ذلك التاريخ ١٨,٨ مليون شخص .

ويصيب الإيدز سنويا أكثر من ستة ملايين شخص في العالم ، وتبلغ نسبة النساء المصابات بالإيدز في العالم ٣٦ % من العدد الكلي (أي ٢,١ مليون امرأة في العام الواحد) .

وحتى الآن فقد أكثر من ٨٠,٠٠٠ طفل في أمريكا وحدها أباه أو أمه بسبب مرض الإيدز .

وتؤكد الإحصائيات التي نشرتها مجلة PEDIATRIC CLINICS OF NORTH AMERICA عام ٢٠٠٠ أن نصف الملايين الستة الذين أصيبوا بالإيدز في العام الماضي كانوا في سن المراهقة (ما بين سن الخامسة عشر والرابعة والعشرين من العمر) .

وللأسف الشديد فإن أكثر من ٩٠ % من مرضى الإيدز يعيشون في العالم الثالث . وأكدت مقالة نشرت في عدد شهر ديسمبر ٢٠٠٠ في مجلة INFEC DISEASE CLINICS OF NORTH AMERICA أنه كلما زاد عدد الذين يمارس معهم الجنس ، زاد انتشار هذا الوباء . ولا شك أن العلاقات الجنسية الشاذة هي المسؤول الأساسي عن معظم حالات الإيدز التي تحدث في سن المراهقة والشباب ، وللأسف الشديد فإن عددا من شبابنا وفتياتنا يتبعن ما يجري في الغرب دون أدنى تمييز أو وعي لما يعقب ذلك من مخاطر .

وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال : " لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ شِبْرًا بِشِبْرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ حَتَّى لَوْ سَلَكُوا جُحْرَ ضَبٍّ لَسَلَكْتُمُوهُ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى قَالَ فَمَنْ " رواه البخاري

وروى الحاكم : " لتركبن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر ، وذراعا بذراع ، حتى لو أن أحدهم دخل جحر ضب لدخلتم ، ولو أن أحدهم جامع امرأته في الطريق لفعلتموه " رواه الحاكم (صحيح الجامع الصغير ٥٠٦٧)

❖ الـــسيلان :

يعتبر السيلان من أكثر الأمراض الجنسية شيوعا في العالم. وتذكر المجلة الأمريكية MEDICAL CLINICS OF NORTH AMERICA أن السيلان يصيب سنويا أكثر من ٦٢ مليون شخص في العالم . وأن نصف هذه الإصابات حدثت في جنوب شرق آسيا ، حيث يذهب كثير من السياح إلى تايلاند وغيرها يقضون شهواتهم فيما حرم الله تعالى .

وينتقل هذا الداء من خلال الاتصال الجنسي المشبوه ،وحتى الإفراط في العناق والتقبيل في العلاقات الجنسية الحرام يمكن أن ينقل هذا المرض .وتشمل أعراضه ظهور تقيح من المهبل أو الإحليل وألما شديدا عند التبول .

❖ الـــزهري (الإفرنجي) :

الزهري مرض ينتقل أساسا عن طريق الاتصال الجنسي المشبوه من الزنا أو اللواط. كما ينتقل بواسطة القبلات من شخص إصابته في شفتيه. ولا يكاد يوجد عضو لا يمكن أن يصاب بالزهري الأولي . ويطلق على الجرثومة التي تسبب الإفرنجي " اللولبية الشاحبة " . وأول إشارة له ظهور قرحة قاسية على المكان بعد الاتصال الجنسي بفترة تتراوح ما بين ١٠ – ٩٠ يوما . ويظهر الإفرنجي على شكلين : الحاد والـــمزمن ، وإذا لم يعالج في طوره الحاد دخل في طوره الـــمزمن .وتقوم الجرثومة بعد سنوات بمهاجمة كل عضو من أعضاء المصاب.

وتقول آخر الإحصائيات التي وردت في مجلة MEDICAL CLINICS OF NORTH AMERICA عام ١٩٩٩ ، أن وباء الزهري يجتاح الآن روسيا ، حيث زاد معدل حدوث الزهري هناك عشرين ضعفا منذ عام ١٩٩٢ م . ففي عام ١٩٨٨ كان معدل الإصابة بالزهري يبلغ ٤ في كل ١٠٠,٠٠٠ شخص ، ازداد ذلك إلى ٢٦٣ شخص مصاب بالزهري في كل ١٠٠,٠٠٠ شخص

❖ مرض التريكوموناس :

تعتبر الإصابة بطفيلي الترايكومونوس المهبلي من أكثر الإصابات الجنسية انتشارا بين النساء .فحسب أحدث الإحصائيات فإن هذا المرض يصيب ١٧٠ مليون شخص في العالم .

ويسبب هذا الطفيلي التهابا في المهبل وعنق الرحم ، كما يسبب التهابا في المثانة ، وفي الذكور يسبب التهابا في مجرى البول أو البروستاتا . وينتقل هذا الطفيلي عن طريق الاتصالات الجنسية الـــمحرمة.

❖ التهاب الإحليل بالكلاميديا :

الكلاميديا عبارة عن نوع من الطفيليات قريب من" الجراثيم سلبية الصباغ" .ويصيب الإحليل وعنق الرحم وما جاورها بالالتهاب.

ويصيب هذا المرض ٨٩ مليون شخص سنويا في العالم ، ومن هؤلاء ٤٠ مليون إصابة تحدث سنويا في جنوب وشرق آسيا حيث الملاهي والخمارات وأوكار الزنا واللواط . كما يصيب هذا المرض ٤ ملايين شخص في الولايات المتحدة الأمريكية وحدها سنويا .

وبعد ، فلا غرابة أن يصف مقال نشر حديثا في مجلة AMERICAN JOURNAL OF OBSTET عام ٢٠٠٠ وباءين اثنين يصيبان أمريكا وأوروبا : الأمراض الجنسية ، والحمل غير الشرعي . ويعتبر كاتب المقال أن المشاكل الناجمة عن هذين الوباءين هي من أخطر المشاكل التي تواجه الشعب الأمريكي الآن . فهناك أكثر من ٩٠٠,٠٠٠ مراهقة أمريكية تحمل حملا غير شرعي (خارج نطاق الزوجية) في كل عام .

وفي تقرير آخر نشرته مجلة PEDIATRIC CLINICS OF NORTH AMERICA عام ٢٠٠٠ أن ثلث طلاب المرحلة الثانوية هناك يشرب الخمور ، وأن ٢٥ % منهم يدخنون الماريجوانا ، وأن ١٦ % منهم يستعملون المواد المخدرة ، فليحذر المغرورون بزيف الحضارة الأمريكية أي مستقبل يرجون لأبنائهم وبناتهم إن هم فتنوا بتلك المغريات ، وساروا خلف هذا الوجه من أوجه الحضارة الأمريكية الزائفة .

وفي الإحصائيات الأمريكية فإن ٣٦ % من المراهقين الأمريكان يتهمون آباءهم أنهم لم يتحدثوا إليهم عن مخاطر المخدرات!! . وفي دراسة أخرى نشرت عام ٢٠٠٠ ، أكدت أن ٤٠ % من طلاب مراحل الثانوية في أمريكا يستعمل الأدوية المحرمة بشكل أو بآخر . وحسب تقرير الـ CDC فإن هذه الجائحة تستمر في الانتشار هناك بانتظام .

وآخر دعـــــوانا أن الحمد لله رب العالـــمين

www.eajaz.org